قيم المواطنة الرقمية لطفل الروضة بين الواقع والمأمول

اعداد

الباحثة / أمل محمد عبد الحميد الحفنى[1]

الإشـــــراف

أ.د / سمير عبد الوهاب الخويت
أستاذ أصول التربية
كلية التربية- جامعة طنطا

أ.م.د. راندا مصطفى الديب
استاذ مساعد أصول التربية الطفل
كلية التربية - جامعة طنطا

المستخلص

تهدف الدراسة الراهنة إلي الكشف عن واقع قيم المواطنة الرقمية بمناهج رياض الأطفال من ثم رسم ملامح دورمؤسسات رياض الأطفال في غرس قيم المواطنة الرقمية لطفل الروضة وفي سبيل تحقيق ذلك استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي واعتمدت على اعداد قائمة قيم المواطنة الرقمية لطفل الروضة ومن ثم اعداداستبانه للكشف عن قيم ومفاهيم المواطنة الرقمية بمناهج رياض الأطفال وقد طبقت الاستبانه على عينة قوامها (٤٨) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمدينة السادات .

وقد توصلت إلي عدة نتائج من أهمها :

- إن واقع قيم المواطنة الرقمية بمناهج رياض الأطفال يتحقق بدرجة قليلة جداً.
- إن أهداف المواطنة الرقمية غير متضمنة في أهداف مناهج رياض بشكل صريح ، وإنما وجدت عرضاً خلال الأهداف العامة الخاصه بالمنهج.
- أقل القيم تحققاً من وجهة نظر جانب العينة هي قيم الصحة الرقمية ، وهو ما يمكن تفسيره استنادا إلي أن بعض معلمات رياض الأطفال قد اعتادوا على النظم التقليدية ولا يزال ينقصهم الوعى بالاتجاهات الحديثة في غرس قيم المواطنة الرقمية خاصة ما يتعلق الصحة الرقمية حيث أن هناك إهمال للصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية ، هذا فضلاً عن إحساس أفراد العينة بصعوبة تحقق ذلك.
- ضعف القيم الخاصة بالقوانين والتشريعات وكذلك قيم الأمن الرقمي وذلك بسبب القصور في التعرف على الأساليب والطرق التي يمكن من خلالها تطوير العملية التعليمية بما يتماشى مع العصر الرقمي وتطوراته وتحدياته.
- درجة تحقق قيم الوصول الرقمي كذلك قيم الاتصال الرقمي ضعيفة وذلك بسبب قصور في المنظمات المسؤولة عن ذلك وكذلك أيضا بسبب ضعف وعدم توفر الإمكانات اللازمة لإقامة التدريبات الإثرائية التي تزيد وعي المعلمات بقيم المواطنة الرقمية وكيفية غرسها بسلوكيات الأطفال.
- حققت أيضا قيم اللياقة الرقمية ومحو الأمية الرقمية درجة ضعيفة وذلك بسبب عدم وعي القائمين على العملية التعليمية بأهمية دور هذه القيم في دعم المواطنة الرقمية وإغفالهم لها بالرغم من دورها الإيجابي في هذا المجال.

[1] **باحثة دكتوراه بكلية التربية قسم رياض الأطفال جامعة طنطا**

١. مقدمة الدراسة

يعيش الناس في مجتمع يعرف بالرقمية حيث سادت التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة والمتطورة ما كان له عظيم الأثر في محاولة التساير مع هذه الرقمية .

وقد انعكست الرقمية علي كل جوانب وأبعاد المجتمع حيث بدأت بالمدارس والجامعات وانتهت برياض الاطفال.

والتربية المواطنة في العصر الرقمي هي التي تساعد المعلمين وقادة التكنولوجيا وأولياء الأمور لفهم ما يجب على الأطفال من مستخدمي التكنولوجيا و كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب.

٢. مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتحدد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- ما طبيعة المجتمع الرقمي وخصائصه وتحدياته وانعكاساته علي طفل الروضة؟
- ما واقع المواطنة الرقمية بمؤسسات رياض الاطفال في مصرو وكيف يمكن تنميتها في ظل تحديات المجتمع الرقمي ؟
- ما اهم المعايير التي يستند اليها التربويون في تنمية المواطنة لدي طفل الروضة في ظل تحديات العصر الرقمي؟
- ما التصور المقترح الذي يمكن تقديمه لتفعيل دور المواطنة الرقمية بمؤسسات رياض الاطفال لتواكب تحديات المجتمع الرقمي ؟

٣. أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلي تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف علي طبيعة المجتمع الرقمي وانعكاساتها علي مؤسسات رياض الاطفال وبخاصة طفل الروضة.
- تحديد واقع المواطنة الرقمية بمؤسسات رياض الاطفال في مصرو وكيف يمكن تنميتها في ظل تحديات المجتمع الرقمي.
- تحديد اهم المعايير التي يستند اليها التربويون في تنمية المواطنة لدي طفل الروضة في ظل تحديات العصر الرقمي.
- وضع تصور مقترح يمكن من خلاله تفعيل دورالمواطنة الرقمية بمؤسسات رياض الاطفال لتواكب تحديات المجتمع الرقمي.

٤. أهمية الدراسة :

- الأهمية النظرية :

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة الحالية في أنها حددت واقع المواطنة الرقمية لطفل الروضة كما أنها وضعت ملامح لتصور مقترح للمواطنة الرقمية لطفل الروضة في ظل تحديات العصر الرقمي.

- الأهمية التطبيقية:

كما تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة الراهنة في أنها قدمت تصوراً مقترحاً لما ينبغي أن تكون المواطنة الرقمية لطفل الروضة في ظل تحديات العصر الرقمي.

٥. منهج الدراسة وأداتها:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وذلك نظرا لطبيعة البحث الحالي والتي تحتاج إلى وصف الأداء وتحليل الواقع ، حيث تم تحديد الظاهرة موضع البحث حجما وأبعادا ، انتهي إلي المقارنة بين القضية موضوع البحث أو الظاهرة وهي تحديد ما يجب أن يكون علية المواطنة الرقمية لطفل الروضة، وبين القاعدة أو التنسيق وهو واقع دور المواطنة الرقمية بمؤسسات رياض الاطفال في مصر ظل تحديات العصر الرقمي، وذلك لتحقيق الهدف الذي قامت من أجله هذه الدراسة واعتمدت على أداة "استبانه" للكشف عن هذا الدور.

وقد قامت الباحثة ببناء بطاقة الملاحظة في ضوء مجموعة من تحديات العصر الرقمي ، والتي تم تطبيقها على مديري ومعلمات رياض الأطفال للتعرف علي واقع دور المواطنة الرقمية بمؤسسات رياض الاطفال في مصر ظل تحديات العصر الرقمي.

٦. حدود الدراسة:

أداة الدراسة: تم تطبيق أداه الدراسة على عينة من معلمات رياض الأطفال بمدينة السادات وعددهم (٤٨) معلمة، خلال العام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨م ، وقد اهتمت الدراسة بواقع المواطنة الرقمية لطفل الروضة ظل تحديات العصر الرقمي.

٧. الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة

نظرا لأهمية دور مؤسسسات رياض الأطفال في غرس قيم المواطنة بصفة عامة وقيم المواطنة الرقمية فقد تعددت الدراسات المرتبطة بها وفيما يلي عرض لأهم هذه الدراسات على النحو التالي:

- دراسات تناولت المواطنة.
- دراسات المواطنة الرقمية.

وسوف يتم عرض دراسات كمحاور في تسلسل زمني من الأقدم إلي الأحدث.

أولاً: دراسات تناولت المواطنة

(١) دراسة : إيمان السعيد إبراهيم محمد (٢٠١٤)

بعنوان: فاعلية أنشطة الدراما الإبداعية فى تنمية بعض أبعاد المواطنة لدى طفل الروضة

والتي هدفت الي:التعرف علي دور فاعلية أنشطة الدراما الإبداعية فى تنمية بعض أبعاد المواطنة لدى طفل الروضة

إستخدمت الباحثة المنهج التجريبى فى هذه الدراسة وقد تضمنت إجراءات الدراسة تصميم مقياس أبعاد المواطنة المصور لطفل الروضة وتطبيقه قبليا وبعديا ، إعداد وتصميم برنامج الدراما الإبداعية المقترح .

وتوصلت الي عدد من النتائج اهمها:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس أبعاد المواطنة المصور لطفل الروضة لصالح القياس البعدى .

- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس أبعاد المواطنة المصور لطفل الروضة .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس أبعاد المواطنة المصور لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.

(٢) دراسة : خالد بن ناصر العوهلى (٢٠١٤)

بعنوان : مدى توافر قيم المواطنة ومفاهيمها في كتب التربية الوطنية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين.

والتي هدفت إلي:

الكشف عن القيم والمفاهيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية، وتقييمات المعلمين لمدى توفر لتلك القيم والمفاهيم.

وقد قامت هذه الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي .

واستخدمت الدراسة أداتين الأولى استخدمت لتحليل محتوى كتب التربية الوطنية، أما الأداة الثانية فقد استخدمت لتقييمات معلمي التربية الوطنية لمحتوى الكتب.

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج اهمها:

عدم وجود توزان في توزيع القيم الإجتماعية(الصدق، الأمانة، التعاون) ، ودلت النتائج إلى أن تقييمات المعلمين للقيم والمفاهيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية في المجال الشخصي كان مرتفعاً، وأن تقييمات المعلمين للقيم والمفاهيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية في المجال الوطني والاجتماعي كان متوسطاً. كما أن تقيمات المعلمين للقم والمفاهيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية في المجال العالمي كان متوسطاً.

ثانيا: دراسات تناولت المواطنة الرقمية

(١) دراسة: رضا مسعد السعيد . ورقة عمل(٢٠١٥)

بعنوان : أمن وأخلاقيات التربية في العصر الرقمي

والتي هدفت إلي مساعدة الطلاب بجميع المراحل التعليمية في العصر الرقمي، في التعرف على دورهم في كيفية التقليل من مضار ومخاطر التعامل مع الإنترنت، والتي تعد من المشكلات التكنولوجية والأخلاقية التى تواجههم في عصرنا الحالي ،وكذلك ضعف مهارات الاستخدام الآمن للكمبيوتر والإنترنت وهو الأمر الذي يقلل من وعيهم بأخلاقيات التكنولوجيا المعاصرة فى العصر الرقمي.

وكان من أهم نتائج هذا البحث أنه مع الانتشار السريع للإنترنت ، برزت أهمية الأخلاقيات لاسيما أنها مصدر للخير والشر. حيث شكلت شبكة الإنترنت بؤر مشاكل مجتمع المعلومات بالدول المتقدمة والعربية على حد سواء، مما تطلب ضبط الأخلاقيات لمستخدمي هذه الشبكة من خلال تحسين التعامل مع تقنياتها، ومحتوياتها.

كما ويؤكد الواقع الراهن لمجتمع مستخدمي الكمبيوتر والإنترنت، وجود مخالفات لأخلاقيات وآداب استخدام التكنولوجيا المعاصرة منها الاستخدام غير الأخلاقي لشبكة الإنترنت، الذي يتمثل في الاعتداء على الخصوصيات والتجسس علي المعلومات وسرقة الهويات الشخصية وانتهاك حقوق الملكية الفكرية ، أو سرقة البرامج أو إعادة نسخها ، أو في الإساءة إلى أشخاص وتلويث وتشويه سمعتهم ، والمخاطر التي تنجم عن التحاور مع الآخرين عبر مواقع المحادثة أو غرف الدردشة.

بالإضافة إلى أن تنمية مهارات الاستخدام الآمن للكمبيوتر والإنترنت للتلاميذ قد يعزز من فرص فهم هؤلاء التلاميذ لمخاطر وأضرار الكمبيوتر والإنترنت ، وقد يسهم في تنمية وعيهم بأخلاقيات استخدام التكنولوجيا المعاصرة.

(٢) دراسة: جمال على الدهشان ، هزاع بن عبد الكريم الفويهى (٢٠١٥)
بعنوان :المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي
والتي هدفت الي التعرف علي كيفة استخدام مدخل المواطنة الرقمية لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي
وتوصلت الدراسة الي عدد من النتائج اهمها:
حاجة ابنائنا الي العديد من الامور المتعلقة بثقافة رقمية جديدة تمكنهم من الممارسة الامنة ، والقانونية، والاستخدام المسؤل والرشيد للتقنياتالرقمية الحديثة حتي يتمكنوا من الحياة بكفاءة وامان في العصر الرقمي او المجتمع الرقمي .

٨. الإطار النظري للدراسة:
المحور الأول (واقع طفل الروضة في ظل تحديات العصر الرقمي)

يلاحظ المتابع أن "الطفل" يوجد على الشبكة، ضمن مواقع ذات اهتمامات أخرى، غير الطفل (غالبا) منها مواقع المرأة، المواقع الطبية، مواقع تعليمية، مواقع المجلات والدوريات الورقية، مواقع عقائدية ودينية.. ثم بعض مواقع الألعاب والتسلية والتي غالبا ما تكون ضمن نشاطات إحدى المحال الكبرى لترويج بضائعها.

لعل مجمل سلبيات تلك المواقع في مجملها كما وضحها (السيد نجم ، ٢٠١٧، ٢):

- عدم الإلتزام الدقيق بخصائص المرحلة العمرية للطفل، وحتى الآن لا يوجد في المواقع العربية ما يشير إلى المرحلة العمرية الذي يخاطبها. وكأن الموقع يرى وضع كل الأطفال في سلة واحدة.
- مخاطبة الطفل الأنثى والذكر على قدر واحد من التناول؛ سواء في الموضوع أو المعالجة، على الرغم من أهمية التمييز بين الجنسين خصوصا بعد الثانية عشرة.
- تقديم المفاهيم الغربية للأعمال المترجمة للطفل بشخصياته، ومفاهيمه وكأنه الشخصية النموذج الذي يجب على الطفل الإقتداء به.. فشاعت شخصيات "السوبر مان"، "الرجل الأخضر".. وغيرهما بكل ما تحمله من مفاهيم أقل ما يقال فيها إنها في حاجة تدجين ومواءمة، وتلك المواقع لم تختلف عن بعض المجلات المترجمة للطفل ويتم تداولها في الأسواق.
- سهولة النشر، والرغبة في الوجود على شبكة الإنترنت، شجع البعض على اقتحام عالم الطفل، دون دراسة حقيقية لاحتياجات الطفل، وبلا وعي بخصائص الطفل النفسية والتربوية والسلوكية.
- أما عن مضامين الموضوعات التي تقدم للطفل، فهي على شقين إما البعد عن روح الطفل في التناول مع تقديم المعلومة قبل التناول الفني، أو الإهتمام بالمعلومة البعيدة دون القريبة، وربما أنسب مثال على ذلك، تناول وتقديم الشرائع الإسلامية قبل الاهتمام بالسلوك الإسلامي والدلالة القيمية، وهي التي يحتاجها الطفل أكثر.
- لذا فالبدء في تصميم البرامج الثقافية والتربوية والتعليمية للطفل، يعد الخطوة الأعلى لإنجاز تلك المهمة.. مع ضرورة توافر ملمح عام ومهم.

- أن يوفر للطفل المعلومة، وإبراز السلوك القويم والقيم العليا، كل ذلك في إطار جذاب وشيق، معتمدا على مراعاة المرحلة العمرية للطفل، مع إعمال التفكير الابتكار لدى الطفل.
- كما أن توفير الأسطوانات أو الأقراص الإلكترونية (الديسكات) بات شائعا، ولا يجب إغفال أهميته كخامة وكوسيلة قادرة على احتواء كم هائل من المعرفة.
- أن يضم الديسك أو الأسطوانة على التتابع والتوازي، المادة اللغوية والمادة الفنية أو الرسومات المكملة التوضيحية. وقد وجد المختصون أن الألوان "الأصفر- الأحمر -الأزرق" هي أهم الألوان للطفل حتى سن التاسعة.
- كما يجب أن يكون الخط واضحا وكبيرا.
- يجب أن تكون الرسوم مكملة للمعنى، بل ويمكن الإستغناء عن المفردات الكثيرة، مقابل التوضيح بالرسم مع الجمل القصيرة. هذا بالإضافة إلى إبراز الصورة المقربة، وإهمال الخلفية في الرسوم التوضيحية، وتوظيف تقنيات الكمبيوتر في إبراز الصورة من أكثر من جانب أو بأبعادها الطبيعية.
- مع استخدام التقنيات الحديثة في إطار من الإخراج الفني الملائم الجذاب.
- البعد عن النصح والإرشاد وبالعموم عن المباشرة وإصدار الأوامر للطفل، حتى يعتاد الطفل على إستنتاج الحقائق.
- أن تغلب روح الطفولة على المادة المنشورة (الملائمة لسن الطفل ولجنس الطفل).
- تقديم المادة الثقافية/العلمية/التعليمية في إطار يحث الطفل على المشاركة، وتأهيله للتفكير الإبتكار، بعيدا عن التلقين.
- أن يصبح التعامل مع جهاز الكمبيوتر ومعطياته (في النهاية) لعبة بين يدي الطفل.

لذلك يري تامر الملاح(٢٠١٧، ١٠٤) انه لأمن وسلامة الأطفال من الإنترنت يجب القيام بالأتي:

- مشاركة الأطفال متعة تصفح واستخدام خدمات الإنترنت لكي يكونوا تحت أعيننا.
- وضع جهاز الحاسوب المتصل بالإنترنت في غرفة العائلة.
- مناقشة عملية الاستخدام ووضع ضوابط وشروط لها حتي يشعر الطفل بأهميتها.
- التأكد من وجود برامج حماية من الفيروسات وملفات التجسس والملفات الخبيثة علي أجهزة الحاسوب التي يستخدمها الأطفال.
- تدريب الأطفال علي عدم البوح بمعلوماتهم الشخصية علي شبكة الإنترنت.
- متابعة أصدقاء الأطفال علي الشبكة والتعرف عليهم ، ومراقبة محادثاتهم ورسائلهم.
- استخدام برامج التحكم ومراقبة التصفح والتي تعرف باسم (Parental control) والتي تقوم بحظر ومنع المواد المسيئة والخطرة .
- استخدام ميزة الخصوصية (Privacy) في المتصفح لحضر المواقع غير المرغوبة.
- استخدام جهازاً منفصلاً لاستخدام الأطفال ، أو استخدام حسابا منفصلا لهم علي نفس الجهاز لتقليل مخاطر الإصابة.

ثانيا: تكنولوجيا المعلومات ونمو الأطفال في العصر الرقمي

كما أن هناك حقائق لا يمكن إغفالها عند الحديث عن الطفل وتعليمه ، الحقيقة الأولى : إن الأطفال الصغار من الولادة حتى سن ٨ سنوات يتعلمون بسرعة كبيرة ويستخدمون حواسيم وأجسامهم من اجل التفاعل مع العالم والبيئة المحيطة.

الحقيقة الثانية : وفق نظرية بياجيو إن الأطفال من سن٢-٧ هم في مرحلة ما قبل العمليات التي تمتاز بفرط النشاط والحركة و ضعف التركيز ونسيان القوانين والأنظمة كما أنهم لا يستطيعون الجلوس والثبات في مكان واحد وهم بحاجة إلى الحركة والانتقال وتغيير الأوضاع خلال عملية التعلم

والحقيقة الثالثة: إن عملية تعليم الأطفال في هذه المرحلاة يتطلب طرق تدريس تركز على توظيف الحواس وادماج الأطفال في عملية التعلم وتعتمد على اللعب والحركة والنشاط والمتعة. وهذا الواقع يمكن التعامل معه من خلال إدخال تكنولوجيا المعلومات في بيئة تعلم أطفال هذه المرحلة وتوظيفها بشكل مناسب بحيث تصبح عملية التعلم ممتعة وذات فائدة وتحقق الأهداف المرجوة منها (Wardle,Francis,2000).

إن الأطفال الصغار محاطون بالتكنولوجيا في بيوتهم وفي مدارسهم وفي المجتمع من حولهم. ويستخدم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في تطبيقات عدة خاصة في مجال الاكتشاف وتوظيف النماذج والأشكال في تمثيل المفاهيم المجردة واختيار نمط التعميم المناسب وتلبية احتياجات وميول وقدرات الأطفال، لذلك ولابد من التخطيط السليم والدقيق لعملية توظيف هذه التكنولوجيا لمساعدة الأطفال على اكتشاف فرص جديدة للتعلم .

اغلب الدراسات بينت إن تكنولوجيا المعلومات لا تناسب الأطفال قبل سن ٣ سنوات وذلك لاعتماد هذه المرحلة على خبرات حياتية تتطلب التفاعل الاجتماعي الأسري بالإضافة إلى ضعف القدرات التي تتطلبها توظيف الحواسيب وتكنولوجيا المعمومات وعليه فان إدخال الحواسيب وتكنولوجيا المعمومات يجب أن يبدأ به بعد سن ٣ سنوات(نهاد عبد الحميد ، ٢٠١٠، ٣٨).

ثالثاً: سمات أطفال الروضة وعلاقتها بإكتساب الخبرات في العصر الرقمي

تري (إيمان الشافعي ، ٢٠١٠، ٦٩) أن أطفال هذه المرحلة يتميزون بفضول طبيعي تجاه العالم من حولهم ويكتشفون عالمهم من خلال حواسهم ومن خلال المشاهدة وملاحظة الآخرين كذلك ، فهم ينغمسون في إكتشافاتهم وإستقصاءاتهم التي تعتمد علي تخميناتهم حول كيفية عمل الأشياء وهم شعوريا ولاشعوريا يصنفون ويرتبون الأشياء أثناء لعبهم وهذه الخبرات تساعدهم علي التعليم حول كيف تتشابة وتختلف الأشياء فيما بينهم ، والتحدث مع الأطفال أثناء هه الإكتشافات يساعدهم علي تقوية المفاهيم الأساسية ويشجعهم علي التعبير عن أنفسهم .

كذلك فإنه لكي يستطيع أطفال هذه المرحلة حل المشكلات يجب أن يتاح لهم وقت للعمل مع المشكلة خطوة بخطوة ، وإستخدام مدخل المحاولة والخطأ، كما أن حل المشكلات التكنولوجية في البيئة الرقمية يزود الأطفال بميكانزيمات ممتازة لتنمية مهارات حل المشكلة من خلال العمل مع المشكلات الحقيقية المختلفة وإستخدام الخامات المختلفة .

أما بالنسبة للعمل الجماعي والمشاركة في المهام والإستماع للأفكار ومقترحات الآخرين ربما يكون من الصعب عليهم مما يدعو لتوفير الفرص والإرشاد للعمل الجماعي الذي يساعدهم علي العمل بإيجابية .

رابعاَ: أهداف التعليم الرقمي لطفل الروضة

وبمراجعة الباحثة لعدد من المراجع المتخصصة في مجال التعليم الرقمي وجدت أن الكثير من أهداف التعليم الرقمي تتشابه وتتلخص فيما يلي:

١- توفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية بجميع محاورها .
٢- إعادة صياغة الأدوار في الطريقة التي تتم بها عملية التعليم والتعلم بما يتوافق مع متطلبات البيئة الرقمية.
٣- إيجاد الحوافز وتشجيع التواصل بين منظومة العملية التعليمية كالتواصل بين ولي الأمر والروضة ، والروضة والبيئة المحيطة.
٤- نمذجة التعليم وتقديمة في صورة معيارية ، فالدروس تقدم صورة نموذجية والممارسات التعليمية المتميزة يمكن إعادة تكرارها، ومن أمثلة ذلك بنوك الأسئلة النموذجية ، خطط الدروس النموذجية ، الإستغلال الأمثل لتقنيات الصوت والصورة وما يتصل بها من تقنيات متعددة .
٥- تناقل الخبرات التربوية من خلال قنوات الإتصال ومنتديات تمكن المعلمين والمدربين والمشرفين وجميع المهتمين بالشأن التربوي من مناقشة وتبادل الآراء والتجارب عبر موقع محدد يجمعهم جميعا في غرفة إفتراضية رغم بعد المسافت في كثير من الأحيان .
٦- أعداد جيل من المعلمين والأطفال قادر علي التعامل مع التقنية ومهارات العصر والتطورات الهائلة التي يشهدها العالم.
٧- المساعدة علي نشر التقنية في مجتمع مثقف إلكترونيا ومواكبا لما يدور في العالم (زكريا لال ، علياء الجندي ،٢٠٠٥، ٣٨٧).

خامساَ: أهمية التعليم والتعلم الرقمي لطفل الروضة

يذكر أهمية التعليم والتعلم الرقمي محمد زين الدين (٢٠٠٧، ٣٢) ومحمد الهادي (٢٠٠٥، ٧٤) في النقاط التالية: .

١- عدم التقيد بالحدود المكانية والزمانية للعملية التعليمية .
٢- تقديم فرص للأطفال للتعلم بشكل أفضل.
٣- تحقيق الأهداف المتنوعة من التعليم والتعلم .
٤- زيادة التفاعل بين الأطفال والمعلمة .
٥- إمكانية تحكم المعلم في العملية التعليمية.
٦- الإعتماد علي سرعة الطفل الذاتية في التعلم.
٧- التغلب علي الفروق الفردية بين الأطفال.
٨- التعلم بصورة فردية حسب قدرات الطفل .
٩- سرعة تطوير المناهج وتغيرها داخل بيئة التعلم الرقمية.
١٠- يجعل من المواد التعليمية متاحة للأطفال في أي وقت وأي مكان.
١١- تنمية الجوانب الوراء معرفية للتعلم ، وتنمية مهارات حل المشكلات .

١٢- جعل عملية التعلم أكثر تشويقا.

المحور الثاني: (قيم المواطنة لدي طفل الروضة في العصر الرقمي)

إن تدعيم قيم المواطنة في نفوس الأطفال والشباب من الموضوعات المهمة في هذه المرحلة من تاريخ الوطن حيث التحديات كبيرة منها ما يتعلق بالهوية والانتماء إلى الوطن في عصر العولمة وسيطرة الثقافة الأقوى كذلك بناء الإنسان الحر الواعي بظروف العصر ومقتضياته والقادر على الأخذ بوطنه ليكون جزءا من العالم الحديث والدفاع عنه والحفاظ على تراثه وثقافته وكسر حلقة التخلف عن ركب التطور الهائل والسريع.

وتعد المواطنة قيمة من القيم التي كانت ولا تزال موضع اهتمام معظم الفلاسفة والعلماء والمربين على اختلاف لما يلاحظونه من نقص من في معارف الناشئة والشباب حول مسؤوليات المواطنة وسلوكها واغترابهم عن المجتمع ومؤسساته وعدم الوعي بعملياته فضلا عن تدني البرامج والأنشطة التي تهتم بتعليم الحقوق والواجبات والمسؤولية المدنية في المدرسة والمجتمع (روجر -هو لد سورث، ٢٠٠٠ ، ٤١٩).

أولاً: خصائص قيم المواطنة لدي طفل الروضة

تتميز قيم المواطنة بجملة من الخصائص من أهمها :

١- أنها توجه سلوك الطفل بعد تعليمها إلي غاية خيرة نحو نفسة ، ومجتمعة ، ثم نحو العالم كله ، لا ليدمر ويفسد ، يل ليصلح ويبدع ويجدد .
٢- أن هذه القيم يمكن رؤية وتلمس آثارها من خلال السلوك الإنساني للفرد ، فيصطبغ بها وتظهر كسلوك حضاري في مسلكه ، وتوجهه بحيث يكون قدوة لغيره ليقتدوا به.
٣- أن هذه القيم مكتسبة ويمكن تعليمها وتعلمها للأطفال ويمكن قياسها ورؤية آثارها وتنميتها بطرق وأساليب مختلفة .
٤- تمثل هذه القيم دوافع تدفع الطفل نحو التعامل الصحيح مع الغير بدون الذوبان في شخصه ، بل من منطلق ثوابته القيمة لقيم المواطنة المتأصلة لدية، من خلال التنشئة الإجتماعية والسياسية .
٥- أنها تقع في مقابل القيم الشخصية ، فهي تتميز بإحتواءها علي عنصر الإهتمام بالصالح العام سواء في صورة صريحة ، أو ضمنية .
٦- تساعد الأطفال علي الصمود ، والبقاء الحضاري ، ثم التعامل الحضاري المنضبط ، ثم المنافسة وأخيراً السبق الحضاري (السيد أحمد ، ٢٠٠٦، ١٤٢).

لذا يعد سلوك المواطنة مصدراً قوياً لبناء النشاط الإنساني (Vigoda & Golembiewski ,2001)

كما تعمل هذه القيم بعد غرسها في النشء (الأطفال) علي تعزيز الإنتماء للوطن (عبدالعزيز قريش ، ٢٠٠٨، ٣٧) لذا يرجع الإهتمام بموضوع قيم المواطنة إلي فئتين من الأسباب : أحدهما يتعلق بالفوائد التي تعود علي الطفل نفسه كمواطن صالح في المجتمع ، والثانية تتعلق بالفوائد التي تعود علي المجتمع ككل كما يلي :

أما فيما يتعلق بالطفل نفسه:

١- تزويد الطفل بالمعارف والقيم والإتجاهات التي تنمي لديه معني الإنتماء والهوية التي تجعله فخورا بها كمواطن . كما تكسبه القدرة علي مواجهة المواقف والمشكلات الفردية والمجتمعية .
٢- تكسبه المهارات الإجتماعية التي تساعده في كيفية التعامل مع الآخرين والإهتمام بشؤنهم وإحترام شعورهم ووجهات نظرهم ، كما تكسبه القدرة علي الحكم في المواقف المختلفة وإتخاذ القرارات السليمة.
٣- تساعده علي بناء الشخصية المتكاملة التي تتسم بالمسؤلية ومعرفة الحقوق والواجبات .
٤- الوصول إلي تعزيز نمو الطفل الروحي والأخلاقي والثقافي مما يؤدي أن يكون أكثر ثقة بنفسه ومساعدته في تطوير مهارات المشاركة والقيام بأنشطة إيجابية في المجتمع .
٥- تعويد الطفل ممارسة الإنضباط والتوجيه الذاتي،وحب النظام وإحترامه ، والإلتزام بقواعد الأمن والسلامة ، والحماية المدنية ، بأن الإعتداء علي الحرية إعتداء علي الإنسانية .
٦- غرس روح المبادرة للأعمال التطوعية ، والحرية ، وتعويده علي الإهتمام بالوقت ، واستثمارة في المجالات النافعة ، وتكوين إتجاه إيجابي للطفل نحو المشاركة الإيجابية النشطة في القضايا المجتمعية والسياسية ، خاصة عند الكبر(ناهد فتحي أحمد ، ٢٠١٢، ١٨٩) .

وأما فيما يتعلق بالمجتمع:

فمن ثم فحين يتمتع أي مجتمع إنساني بهذه القيم الراقية للمواطنة ؛فإننا سنري مجتمعا راقيا يتميز عن غير ويتمتع بالآتي:

١- الديمقراطية ، حيث أنه لايمكن ممارسة الديمقراطية دون تأصيل وغرس روح المواطنة ، فالمواطنة هي السبيل الوحيد لممارسة سيادة القانون(السعيد حنفي ،٢٠٠٩، ٧٤-٧٦).
٢- المساواه وعدم التمييز ، حيث أن المواطنة هي الألية للحد من الصراعات الأثينية والعرقية والاجتماعية ، والجنسية علي قاعدة مبدأ التمييز وعد المساواة (عبد السلام نوير ، ٢٠٠٣، ١٩).
٣- وجود قوة وتماسك داخل المجتمع الواحد يقدرها ويرهبها الآخرون ، فالوحدة الوطنية أقوي سلاح دفاعي وهجومي في آن واحد (عطية بن حامد ،٢٠٠٩، ٢٠-٢١).

ويؤكد ريبل أن معدل استخدام طلبة المدارس من صغار ومراهقين للتقنيات قد يصل إلى ثماني ساعات يومياً؛ مما قد يشكل خطراً عليهم، فضلاً عن غياب الوعي بقواعد الاستخدام السليم لهذه الأدوات التكنولوجية (Ribble, 2006) مما يتفق مع توصيات الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال حول استخدام الأجهزة الذكية ، حيث أنها تسمح بمشاهدة التلفاز للاطفال من (٣-٥)سنوات ساعة يوميا ولا تسمح لهم بالأجهزة الذكية أو العاب الفيديو مما يؤكد أخطار الأجهزة الذكية علي صحة أطفالنا (شركة مركز طب العيون ،٢٠١٨) .

ويعرف ريبل(Ribble,2008) المواطنة الرقمية بأنها مجموعة من القضايا الثقافية والاجتماعية والقانونية والأخلاقية ذات الصلة بالتكنولوجيا الرقمية، وإظهار المسؤولية الشخصية للتعلم مدى الحياة، والقيادة الآمنة للمواطنة الرقمية.

من هنا، ترى الباحثة أن المواطنة الرقمية :مجموعة القيم المتبعة في الاستخدام الأمثل والإيجابي للأدوات التكنولوجية التي يحتاجها طلبة المدارس(المواطنون) بغض النظر عن فئاتهم العمرية

ومستوياتهم الثقافية صغاراً أم كباراً، من أجل المساهمة في رقي أوطانهم وحمايتها من سوء استخدام أدواتها.

وتعد المواطنة الرقمية من المفاهيم الجديدة في الأدب التربوي بشكل عام، والأدب المتعلق بتربية المواطنة أو الأدب المتعلق بموضوعات الدراسات الاجتماعية بشكل خاص، حيث جاء ما قام به ريبل (Ribble, 2006) باكورة الاهتمام بهذا المفهوم .فدافعه الأساسي لإظهار هذا المفهوم هو ملاحظته للانتشار الواسع، والاستخدام المفتوح لأدوات التكنولوجيا، فأضحى لكل فرد من أفراد المجتمع مجال اللعب أو العمل في العالم الرقمي، والتواصل مع مجهولين رقميين قد يشكلون خطراً عليهم في أي مجتمع، وكذلك وجود رغبة جامحة لدى الأفراد (الأطفال خاصة) بتصفح مواقع غير معروفة، وربما مشبوهة وخطيرة، فضلاً عن استحالة مراقبة كل ما يتم مشاهدته أو متابعته أو سماعه.

وتأسيساً على ذلك، كان لا بد من رسم سياسة توعوية تثقيفية لاستخدام رقمي آمن، تستند لمعايير وأحكام مرتبطة بالقيم،بقصد نشر ثقافة المواطنة الرقمية في أماكن التعلم واللعب والتسوق تمهيداً لتهيئة الطلبة للاندماج في المجتمع الرقمي والمشاركة الإيجابية فيه .وحمايتهم بالتالي من التأثيرات السلبية لانتشار التكنولوجيا، لاسيما مع انتشار استخدام أدواتها من قبل كافة الفئات العمرية لفترة زمنية طويلة؛ مما قاد لضرورة السعي لحماية الطلبة من الحروب الرقمية، والجريمة الرقمية، ومن الأضرار الصحية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية الناجمة عن الاستخدام غير السليم للتقنيات الرقمية.

وبالنظر لواقع الحياة المعاصرة في المجتمع ، يلحظ وجود مجموعة من الممارسات السلبية غير المرغوبة والبعيدة عن منظومة القيم، تحدث أثناء استخدام تقنيات الحاسوب تفاقمت ووصلت لحد الإدمان الرقمي، والذم والتشهير، والقرصنة والنصب والاحتيال، والاعتداء على حرية الأفراد، ومناقشة قضايا الدين والسياسة وشتم الآخرين وسبهم، ونشر الأخبار الكاذبة والإشاعات، والتطاول على الآخرين وإساءة استخدام أجهزة الحاسب وتخريب نظام الحاسب باستخدام الفيروسات، أو إتلاف أو محو أو طمس عمدي للبيانات، والغش المعلوماتي والاقتصادي، والنصب ببطاقات الائتمان، والتلاعب بالأرصدة وتزويد الحاسب ببيانات غير دقيقة، بالإضافة إلى الجرائم المتصلة بالمحتوى، وإنتاج مواد إباحية للأطفال، والجرائم المتصلة بالاعتداءات الواقعة على الملكية الفكرية،والاعتداء على حق المؤلف للأعمال الأدبية والتصويرية والسمعية والبصرية والتزوير.

وبناء على ما سبق، تبين بأن التصدي الحقيقي لتجاوز تلك المشكلات والتعامل الأمثل مع الأدوات التكنولوجية، يكمن بالدرجة الأولى في تزويد الطلبة بالقيم والمعارف المناسبة لاستخدامها، وإكسابهم للاتجاهات السليمة، وامتلاكهم للمهارات التفكيرية المختلفة، وبناء الضوابط التي تسمح لهم فهم الكيفية المناسبة لاستخدام التكنولوجيا.

ثانياً: دور مناهج رياض الأطفال في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال:

ويرى هادي طوالبة بأن ثمة دوراً يمكن أن تلعبه مناهج رياض الأطفال في تنمية الوعي الرقمي لدى الأطفال كمواطنين واعين بحقوقهم المدنية والوطنية في العصر الرقمي، وذلك من خلال تضمين محاور المواطنة الرقمية ومفاهيمها في المناهج، والمصادر التعلمية التي توظفها المناهج، ومن أهمها الكتاب المدرسي بوصفة الوثيقة المعتمدة والمرجع الرئيس للطفل. وقد يندرج هذا الدور تحت بوابة السياسة الوقائية وليس العلاجية، فالتربية الوطنية ترى بأن الحلول المتميزة ليست في الحجب والمنع،

بقدر ما تكون بالتمكين والتمتين المعرفي والوجداني والسلوكي حول ما يجب تعلمه وممارسته من قواعد الاستخدام والاندماج السليم مع المجتمع الرقمي، والحماية من أخطارها، حيث سيُضمن حينها بروز التأثير الإيجابي. أما في حال غياب التوجيه والرعاية المأمولة من كتب التربية الوطنية والمدنية تجاه التثقيف الرقمي فإن ذلك مدعاة لحدوث التأثير السلبي (هادي طوالبة ، ٢٠١٧، ٢٩٣).

فالفارق الرقمي كما يشير(نوريس بيبا ،٢٠٠٦، ٦٩) قد ساهم بإحداث تطورات جديدة، حتى أن الإنترنت قد قام بوظائف متعددة كمكتبة عامة مفصلة، وغرفة صفية، وقاعدة بيانات، ومكتب بريد، وهاتف، ومركز تسوق، وقناة للتسلية، والثقافة، والموسيقى، ومصدر للأخبار اليومية، ولأسعار الأسهم والطقس، كما أن تأثير التكنولوجيا الرقمية في المجال الاجتماعي ونمط الحياة الشخصية قد فاق التوقعات.

ويأتي هذا الرأي مع تزايد الدعوات لإيلاء المواطنة الرقمية رعاية حكومية أكبر، وتخصيص مبالغ مالية داعمة لمثل هذه المشاريع، وإلقاء الضوء على أهمية الوعي الوطني بمثل هذه المجالات التكنولوجية، كما تم التأكيد على أن المعلمين بحاجة لمزيد من المعرفة حول كل ما يتعلق بالمواطنة الرقمية؛ ليتمكنوا من تمثيل نماذج حية للمواطن الرقمي الصالح الواعي، وتوجيه الجهود الفردية بالمسار الصحيح الذي يؤدي إلى رفعة ورقي الدول، وذلك بسبب أن التعامل مع التكنولوجيا الجديدة يرتبط دائماً بالإيجابيات والسلبيات.

ثالثاً: الألعاب الإلكترونية ودورها في دعم بعض القيم الإيجابية.

إن ممارسة الألعاب الإلكترونية تكسب الأطفال والناشئة مجموعة من القيم التي تسهم في تكوين الوعي الثقافي والاجتماعي والسياسي، والتي من خلالها يستوعب الطفل قيم المجتمع والسلوكيات المرغوبة وتتمثل في:

- المشاركة الإيجابية والفعالة للحصول على الخبرة.
- تنمي الخيال لدى الطفل وتوسع مداركه الفكرية.
- تمكن من تطبيق الآراء والأفكار المهمة في وقائع وأحداث الحياة.
- يمارس الطفل العديد من العمليات أثناء ممارسة الألعاب الإلكترونية منها الفهم والتحليل والتركيب وإصدار الأحكام وحل المشكلات والمبادرة (عبد الله عبد العزيز الهدلق ،٢٠١٣، ١١٧) (داليا محمود بقلاوة ،٢٠٠٩، ٣١٨).

ويتزامن مع انتشار الألعاب الإلكترونية تنامي حاجة المجتمع بضرورة تنمية قيم المواطنة وأهميتها لوجود وأمن المجتمعات، وتؤكد التجربة الإنسانية عبر مسارها التاريخي أن سلوك المواطنة لأمة من الأمم مرهون بأبعادها وخلفياتها التربوية لأن سلوك المواطنة وتكامله في حياة الأمة أمر يعود أهميته لمدى تأصل أبعاد المواطنة، والتي تعد اليوم من أكثر قضايا العصر حساسية من الناحية التربوية وخصوصية ذلك لما تنطوي عليه هذه القضية من أبعاد نفسية واجتماعية وسياسية وأمنية (إبراهيم صابر يونس،٢٠٠٨، ٢٨٩).

كما أن الألعاب الإلكترونية تساعد على إيجاد بيئات تعمل على التواصل بين الأشخاص من مختلف بقاع العالم، وتمكنهم من التعرف على أصدقاء جدد ومعرفة ثقافات مختلفة، وقد توصلت إحدى الدراسات (Jackson, 2008) أن من النتائج الإيجابية لممارسة الألعاب الإلكترونية هي تحسن المهارات

الاجتماعية والمعرفية، وتكسب مهارة اكتساب عادات وثقافات جديدة تسهم في زيادة الترابط والمشاركة بين أفراد من ذوي ثقافات مختلفة، أي تنمي المواطنة العالمية ليكون جزءا من العالم الحديث مكتسبا ثقافته، واحترام الآخر والاختلاف وقبول الرأي الآخر والتصرف والحوار والتعددية الثقافية.

إن إيقاظ هذا الوعي الجديد بكونية تلك القيم عند تصميم وإنتاج الألعاب الإلكترونية يسهم في انتهاج مشترك للثقافات الإنسانية بما فيها الثقافة الإسلامية العربية، ويعد هذا من بين أهم المداخل لتفعيل المواطنة وإعطائها عمقا تاريخيا يضمن لها الفعالية والاستمرارية لمواجهة الإرهاب الإلكتروني وكسر حلقة التخلف والجمود عن ركب التطور الهائل والسريع.

رابعاً: مراحل تنمية قيم الموطنة الرقمية لدي طفل الروضة:

وحتى يتم تزويد الأطفال بالمؤشرات اللازمة بمفاهيم المواطنة الرقمية وصولاً لتنميتها لديهم؛ فإن ذلك يستدعي مرور الطفل بمراحل تنمية المواطنة الرقمية، والمتمثلة بالمراحل الآتية: (Ribble& Bailey, 2006)

- **مرحلة الوعي**: وتُعنى بتزويد لأطفال بما يؤهلهم ليصبحوا مثقفين بالوسائط التكنولوجية وذلك يعني تجاوز الإحاطة بالمكونات المادية والبرمجية والمعارف الأساسية، انتقالاً لمرحلة تبصر الاستخدامات غير المرغوبة لتلك التكنولوجيا.
- **مرحلة الممارسة الموجهة** :وتُعنى بالمقدرة على استخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على المخاطرة والاكتشاف، وبما يمكّن من إدراك ما هو مناسب من الاستخدامات التكنولوجية وما هو غير مناسب.
- **مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقدوة**: وتُعنى هذه المرحلة بتقديم نماذج إيجابية مثالية حول كيفية استخدام وسائل التكنولوجيا في كل من البيت والمدرسة؛ حتى تكون تلك النماذج المحيطة بهم من آباء ومعلمين نماذج للقدوة الحسنة يمكن أن يتخذها الأطفال قدوة لهم أثناء استخدامهم للمواطنة الرقمية.
- **مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك**: وفي هذه المرحلة يتاح للأطفال فرص مناقشة استخداماتهم للتقنيات الرقمية داخل الغرف الصفية، وصولاً لمرحلة امتلاك المقدرة على نقد وتمييز الاستخدام السليم للتكنولوجيا داخل الغرفة الصفية أم خارجها من خلال تأمل ذاتي لممارساته.

وتري والكنس (Wilkins ,2000, 14-31) أن تعلم المواطنة يتطلب ثلاثة أشكال أو مناحي :

المنحي الأول : يتم تعليم الأطفال الفرق بين الصواب والخطأ من خلال تعلم أهمية القيم العالمية كاحترام الإختلاف مع الآخر .

المنحي الثاني : الإعتراف بأن هناك صراعات في العديد من المجتمعات ؛ مما يتطلب المواجهة والتحدي ، وهو أمر بالغ الأهمية خاصة في المجتمعات التي تتسم بالإنقسامات العرقية ، أو الجنسية .

المنحي الثالث : يتم تزويد الأطفال بالوعي النقدي بهدف استخدامه في المجتمعات التي يعيشون فيها .

إن التناقض بين ما يتعلمه الطفل في الروضة عن المواطنة وبين ما يعايشه خارج جدرانها وخاصة في عصر العولمة وما تحمله في طياتها من تداعيات وخاصة فيما يتعلق من انتشار الأجهزة التكنولوجية

وما تبثه من برامج وألعاب إلكترونية حديثة وبما يحمله داخلها من تعصب وعنف وتحيز وطبقية تكرس الفرقة والتغريب وتبدد مشاعر الوطنية والانتماء بما يضعف معها تأثير البرامج والأنشطة التربوية التي تقدمها الروضات.

يؤكد (Chapin & Mesick, 2010) ضرورة ربط ما تعلمه الأطفال عن المواطنة في مدارسهم بمجتمعهم الذي يعيشون فيه، حيث تعد عملية ربط قيم المواطنة بواقع الأطفال وحياتهم من العناصر المهمة في تطوير المواطنة وتحقيق أهدافها وحتى يتم تحقيق ذلك لابد من ممارسة الطفل للأنشطة والخبرات في مجتمعه وبيئته بشكل مباشر حتى تنمية وعيه وترسيخ سلوكه وتطوير مستوى مشاركته في دينامية المجتمع الذي ينتمي إليه.

وتكمن أهمية تنمية قيم المواطنة في تزويد الأطفال والناشئة بالمعارف والقيم والمهارات والاتجاهات التي تنمي الانتماء والهوية، وتكسبه الخبرات والمهارات التي تمكنه من القيام بدوره تجاه القضايا والمشكلات التي تواجه مجتمعه ووطنه، وتهيئته وفق الظروف العالمية والمتغيرات السياسية والدولية حتى يدرك دوره وموقفه تجاه هذه المتغيرات العالمية ومساندة مجتمعه في مواجهة الأفكار والمفاهيم والتصورات والممارسات المضادة ضد المواطنة والتي تفرضها ثورة الاتصالات الإلكترونية .

كما أن تمكن الأطفال والناشئة من القيم والمهارات المرتبطة بالمواطنة يتطلب فلسفة ومنهجية تربوية تعزز قيم الحوار والمشاركة والتفكير النقدي وحل المشكلات والتسامح ونبذ العنف والتطرف والتعصب.

٩. نتائج الدراسة:

وقد توصلت إلي عدة نتائج من أهمها :

- إن واقع قيم المواطنة الرقمية بمناهج رياض الأطفال يتحقق بدرجة قليلة جداً.
- إن أهداف المواطنة الرقمية غير متضمنة في أهداف مناهج رياض بشكل صريح ، وإنما وجدت عرضاً خلال الأهداف العامة الخاصه بالمنهج.
- أقل القيم تحققاً من وجهة نظر جانب العينة هي قيم الصحة الرقمية ، وهو ما يمكن تفسيره استنادا إلي أن بعض معلمات رياض الأطفال قد اعتادوا على النظم التقليدية ولا يزال ينقصهم الوعى بالاتجاهات الحديثة في غرس قيم المواطنة الرقمية خاصة ما يتعلق الصحة الرقمية حيث أن هناك إهمال للصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية ، هذا فضلاً عن إحساس أفراد العينة بصعوبة تحقق ذلك.
- ضعف القيم الخاصة بالقوانين والتشريعات وكذلك قيم الأمن الرقمي وذلك بسبب القصور في التعرف على الأساليب والطرق التي يمكن من خلالها تطوير العملية التعليمية بما يتماشى مع العصر الرقمي وتطوراته وتحدياته.
- درجة تحقق قيم الوصول الرقمي كذلك قيم الاتصال الرقمي ضعيفة وذلك بسبب قصور في المنظمات المسؤولة عن ذلك وكذلك أيضا بسبب ضعف وعدم توفر الإمكانات اللازمة لإقامة التدريبات الإثرائية التي تزيد وعي المعلمات بقيم المواطنة الرقمية وكيفية غرسها بسلوكيات الأطفال.

- حققت أيضا قيم اللياقة الرقمية ومحو الأمية الرقمية درجة ضعيفة وذلك بسبب عدم وعي القائمين على العملية التعليمية بأهمية دور هذه القيم في دعم المواطنة الرقمية وإغفالهم لها بالرغم من دورها الإيجابي في هذا المجال.

١٠. التصور المقترح:

سعت الباحثة في هذه الخطوه من الدراسة إلي تقديم تصور مقترح لدور مؤسسات رياض الأطفال في غرس قيم المواطنة الرقمية لطفل الروضة وذلك لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدي الطفل لما لها من دور حاسم في مواجهة المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمع وأفراده ومن أبرزها هذا الغزو الرقمي والمتوغل في كل مناحي الحياة ، وقد إقترحت الباحثة لمؤسسات رياض الأطفال عدة محاور للعمل وهي كالتالي:

- تطوير البيئات التعليمية الداعمة للتكنولوجيا القمية وتشكيل المجتمعات الإفتراضية .
- وضع ضوابط ومعايير التعامل الرقمي.
- تعظيم الدور التربوي للروضة في ظل تحديات العصر الرقمي.

اولاً: تطوير البيئات التعليمية الداعمة للتكنولوجيا القمية وتشكيل المجتمعات الإفتراضية :

في ظل التوغل الرقمي المتنامي وإنخراط الأطفال المتزايد في المجتمعات الرقمية أصبح هناك حاجة ملحة لإحداث تغيرات مماثلة في طبيعة وملامح البيئة التعليمية بالروضة ومفاهيمها ، الأمر الذي أدي إلي ظهور مفاهيم وأنماط جديدة في التربية تتناسب مع تلك الثورة أطلق عليها البعض مصطلح أو نمط "التربية الرقمية " ، يسعي إلي تكوين مواطن رقمي فعال مدعوم بأطر وقيم أخلاقية تؤمن له الحماية من مخاطر الفضاء الرقمي ، وأصبح الهدف الحالي من التربية في ظل هذه الثورة هو تمكين الأطفال من التعامل مع ما أنتجته من أدوات ووسائط رقمية ومجتمعات إفتراضية ، وإمدادهم بإطار معرفي يؤهلهم لفهم تأثيرات الثورة الرقمية في حياتهم ومجتمعاتهم ، وكيف يستفيدون منها بطريقة صحيحة وآمنة، كما توفر لهم فرص التدريب علي مهارات إستخدام تقنياتها ، وتصفح الشبكات الرقمية وكذلك تنمية مهارات التفكير من خلال ما يتعاملون معه من محتويات وكيانات رقمية.

ويمكن لمؤسسات الروضة تأهيل الأطفال معرفيا ومهاريا ووجدانيا وأخلاقيا للتعامل كمواطنين رقميين وبناء البيئات الداعمة عبر عدة أبعاد:

- **البعد الأول:**

توظيف وسائل التواصل المتنوعة ، وبخاصة الشبكات المعلوماتية من أجل تشجيع الأطفال علي مواكبة التغيرات والمستجدات التي تطرأ علي حقول المعرفة وغيرها ،وبخاصة في هذا العصر الذي يتصف بسرعة التدفق المعلوماتي (التوظيف الفعال للإنترنت والفيسبوك وغيرها من وسائل التواصل)

- **البعد الثاني:**

تدريب الطفل أن يتعلم ويقرأ و يكتب ويشاهد ويسمع ويتحاور ويرسم ويصور من خلال الوسيط الرقمي بصورة كلية ، بما يجعلهم قادرين علي التعامل بأنفسهم مع التقنيات الرقمية ، ويتحول الطفل من متلق للعلم إلي مشارك ويتحول المعلم من ملقن إلي موجه ، فلابد من تعليم وتدريب كل الأفراد

بمؤسسات رياض الأطفال علي استخدام المستجدات الرقمية بسرعة فائقة ومهارة عالية مما يسلعدهم علي محو أميتهم الرقمية.

- **البعد الثالث:**

توظيف إسلوب الحوار والنقاش لتعليم الأطفال مهارات التواصل ومهارات احترام آراء وأفكار الآخرين ومهارات الإصغاء النشط ، ويتطلب هذا أتاحة الفرصة للأطفال للإشتراك في الملتقيات والمنتديات والمدونات والبرامج المختلفة التي تتيحها شبكات التواصل الإجتماعي عبر شبكة الإنترنت ، والتي تدور حول قضايا هامة للأطفال في حاضرهم ومستقبلهم.

وأن تعمل مؤسسات رياض الأطفال علي تصميم موقع إلكتروني لها مما يسمح للأطفال وأولياء أمورهم بالتعبير عن آرائهم وأن يكونوا علي تواصل دائم ومستمر مع معلمات الروضة وإدراتها .

- **البعد الرابع:**

توفير الإمكانات والتقنيات ووضع الأليات اللازمة لتحقيق الاتصال الدائم بين الأطفال والمعلمات وإدارة الروضة التي ينتمون إليها بإستخدام مواقع الإنترنت ، وأن توفر تلك الأليات مناخ فعال لتكنولوجيا المعلومات يسمح لجميع الأطراف أن يتواصلوا بالمواقع الإلكترونية علي الإنترنت وذلك لتبادل المعلومات فيما بينهم ، ومن خلال شبكة تعليمية لكل مؤسسات الروضة وتصميم موقع علي الإنترنت لها .

- **البعد الخامس:**

ضرورة أن تنتقل مؤسسة الروضة بكل أجهزتها وعناصرها ومناهجها إلي الفضاء الإلكتروني ، ويدرس الأطفال من خلال تواصلهم علي شبكة الإنترنت ويتجاوزون فواص الزمان والمكان ، من دون قيود تحد من حرياتهم ولا رقابة علي تصرفاتهم – أنما توجيه وإرشاد – و يحولون مواضيع الدراسة إلي مسائل يستكشفونها عبر تقنيات رقمية تنمي فيهم روح المغامرة والإبداع ، ومواكبة العصر ويعملون بأدوات من نتاج الثورة الرقمية كالكمبيوتر والإنترنت والشاشة التي تعمل باللمس والفأرة السحرية والكاميرا الرقمية ومشغل الموسيقي والأيباد والتليفون المحمول وغيرها من الأدوات التي أضحت بديلا عن الكتب والأقلام ولأوراق والألواح وغيرها .

ثانياً: وضع ضوابط و معايير التعامل الرقمي

ترسيخ القيم الرقمية لدي الأطفال يستلزم بالضرورة وضع ضوابط ومعايير للتعامل مع الوسائط الرقمية والمجتمعات الإ فتراضية ومن خلال ما تم تحليله من دراسات وأبحاث في هذا الصدد إقترحت الباحثة مجموعة من المعايير قسمت إلي ثلاثة فئات أساسية :

الفئة الأولي : مرتبطة بالإطار الأخلاقي للتعامل الرقمي :

- **الإستخدام اللائق للعوالم الرقمية:**

من الصعب أن يكتسب الأطفال قواعد اللياقة الرقمية قبل إستخدامها ، وعلي مؤسسة الروضة غرس الإستخدامات والتصرفات اللائقة وغير اللائقة فيهم كمواطنين رقميين ؛ وغالبا ما تفرض التطبيقا بعض اللوائح والقوانين علي المستخدمين ، أو يتم حظر التقنية بكل بساطة لوقف الإستخدام غير اللائق،

إلا أن سن اللوائح وصياغة سياسات الإستخدام وحدها لاتكفي فلابد من تثقيف الأطفال وتدريبهم علي أن يكونوا مواطنين رقميين مسؤلين في ظل العصر الرقمي الجديد.

- **ضمان فرص الوصول الرقمي المتكافئ لكافة الطلاب (المساواة الرقمية) :**

وهو يشير إلي ضرورة تكافؤ الفرص أمام جميع الأطفال فيما يتعلق بالتكنولوجيا ، وهي نقطة الإنطلاق في "المواطنة الرقمية "، حيث العمل علي توفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني ، ومن ثم فإن الإقصاء الإلكتروني يجعل من العسير تحقيق النمو والإزدهار حيث أن المجتمع يستخدم هذه الأدوات التكنولوجية بزيادة مستمرة ، وينبغي أن يكون هدف مؤسسات رياض الأطفال هو العمل علي توسيع وتوفير الوصول التكنولوجي لجميع الأطفال.

ولتحقيق المساواة الرقمية لابد من توفير البنية التحتية بالتساوي بين جميع المستخدمين، وتوفير البنية التحتية من أولي أولويات الدولة الوطنية ، فتوفير الحقوق الوطنية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني هما عماد المساواة الرقمية.

- **احترام القوانين الرقمية :**

هو العنصر المعني بالأخلاقيات المتبعة داخل مجتمع التكنولوجيا والتي تسعي التربية إلي تأكيدها عند الأطفال سواء الإستخدام غير الأخلاقي كالسرقة أو الجريمة الرقمية ؛ أو الإستخدام غير الأخلاقي كالسرقة أو الجريمة الرقمية . أو الإستخدام الإيجابي عبر الإلتزام بقوانين المجتمع الرقمي . حيث توجد عدة قوانين سنها المجتمع الرقمي لابد من الإنتباه إليها ، ويقع تحت طائلة هذه القوانيم كل من ، إختراق معلومات الآخرين أو أي عمل منافي للأخلاق .

- **الأمن الرقمي :**

المجتمع الإفتراض كذلك لايخلو من أفراد يمارسون سرقة أو تشويه أو حتي تعطيل الآخرين . فلا يكفي مجرد الثقة بباقي أعضاء المجتمع الرقمي لضمان الوقاية والحماية والأمان ، ولابد من إتخاذ كافة التدابير اللازمة بهذا الخصوص ، كبرامج الحماية من الفيروسات وعمل نسخ إحتياطية من البيانات ، وتوفير معدات وآليات التحكم الموجهه .

الفئة الثانية : معايير مرتبطة بالإطار المعرفي والمهاري للتعامل الرقمي :

- **اتاحة خيارات الإتصالات الرقمية:**

وذلك من خلال دعم قدرة الطفال علي الإتصال فيما بينهم مهما بعدت الأماكن وتباينت الأوقات.

فقد شهد القرن الحالي تنوعا هائلاً في وسائل الإتصال كالبريد الإلكتروني ، الهواتف الجوالة ، والرسائل الفورية حتي تتوفر الفرصة الآن أمام الجميع للإتصال والتعاون مع أي فرد آخر في أي بقعة من العالم وفي أي وقت ؛ وعلي مؤسسات رياض الأطفال توجيه الأطفال وتدريبهم علي طرق وأساليب التصرف السليم في حالة مجابهة الإتصلات الرقمية المتعددة.

- **تعليم الأطفال استخدام التكنولوجيا وأدواتها (محو الأمية الرقمية):**

حيث يستوجب علي مؤسسات رياض الأطفان توجه اهتمامها نحو نوعية التكنولوجيا الواجب إقتنائها وتعلمها والتدريب عليها والإسلوب الأمثل في تشغيلها والإستفادة منها ، ويتطلب هذا تدريب الأطفال علي مهارات بحث ومعالجة معقدة (من بينها محو الأمية المعلوماتية) حيث يتعلمون كيف

يتعلمون في ظل المجتمع الرقمي ، ولذا فإن "المواطنة الرقمية" تقوم علي تعليم وتثقيف الأطفال بإسلوب جديد – أخذا في الإعتبار حاجة هؤلاء الأطفال إلي مستوي متقدم من مهارات محو المية الرقمية .

- **الصحة والسلامة الرقمية :**

من الضروري توعية الأطفال من المخاطر الكامنة في التكنولوجيا ، وتتضمن "المواطنة الرقمية " ثقافة تعليم الأطفال مستخدمي التكنولوجيا أساليب حماية أنفسهم عبر التعليم والتدريب ، وأهم هذه المخاطر هي تلك المرتبطة بالصحة البصرية ، وأعراض الإجهاد المتكرر والممارسات السمعية ، إلي جانب المشكلات النفسية.

الفئة الثالثة : معايير مرتبطة بالحقوق الرقمية للطفل :

- **الحقوق والمسؤليات الرقمية :**

العمل نحو توفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني داخل مؤسسات رياض الأطفال : إنطلاقاً من أن المعلومات الرقمية لم تعد فقط أداة للمساعده في تنمية الطفل ، بل تجاوزت ذلك وأصبحت ضرورة حيوية لا يستطيع الإنسان الحياة بدونها ، فإن الأمر يتطلب الإهتمام بتعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات في مراحل التعليم والتدريب حيث أن تنمية الموارد البشرية وإتاحتها للجميع من أهم حقوق الطفل الرقمية ، تلك التي يقصد بها إجمالاً الحقوق التي تضمن للطفل القدرة علي تداول المعلومات والبيانات في البيئة التي يعيش فيها ، والحق في الوصول إليها واستخدامها ، والقدره علي الإتصال والتواصل مع بيئته أو مع من يريد من خلال خطوط وشبكات الإتصالات ، من أجل ضمان توفير آليات وتقنيات الوصول الرقمي إلي الجميع بلا إستثناء ، علي أن يتم دراسة ومناقشة تلك الحقوق من خلال الفعاليات التعليمية ، حتي يتسني فهمها علي النحو الصحيح من جانب أعضاء مجتمع الروضة ، ومع هذه الحقوق تأتي الواجبات أو المسؤليات ، هذان الجانبان بمثابة وجهان لعملة واحدة فلابد من تفعيلهما معا حتي يصبح كل مستخدم لها منتجا ومشاركا فعالا.

- **دعم أمن المعلومات المتداوله:**

إن أمن المعلومات بشكل عام هي ثقافة وليست تكنولوجيا ، لهذا يجب زرع هذه الثقافة في الأطفال حتي تنمو معهم ، ويمكن إتباع بعض الإجراءات التي تفيد في الحد من إنتهاك خصوصية والمعلومات :

- **علي مستوي المؤسسات :**

- التأمين المادي للأجهزة والمعدات والشبكات من خلال وضعها بأماكن محمية وغير مرئية للعامة .
- إعتماد آليات حديثة في فصل الشبكة العامة عن الشبكة التي تستخدم مع الموظفين .
- تحميل وتركيب البرامج من قبل متخصصين بقسم تقنية المعلومات .
- توزيع الصلاحيات علي الموظفين حسب طبيعة عملهم ونوع البيانات التي يستعرضونها.
- تركيب مضاد فيروسات قوي وتحديثه بشكل دوري.
- تركيب أنظمة كشف الإختراق وتحديثها.
- تركيب أنظمة مراقبة الشبكة للتنبيه عن نقاط الضعف التأمينية.
- عمل سياسة للنسخ الإحتياطي.

- إستخدام أنظمة قوية لتشفير المعلومات المتداولة داخليا أو مع الخارج.
- دعم أجهزة عدم إنقطاع التيار .
- المراجعة الدورية لأمن الأجهزة والشبكات من قبل جهات متخصصه والحرص علي الأخذ بتوصيتهم.
- نشر ثقافة الخصوصية والوعي الأمني .

- **علي مستوي الأفراد:**

- تجنب إستخدام الأجهزة العامة بقدر الإمكان ، أو عدم إستخدام البيانات اللشخصية في حال الإضطرار إلي استخدام الأجهزة العامة أو المشتركة.
- وضع كلمة مرور سرية قوية تتشكل من المفاتيح المختلطة والأحرف الكبيرة والصغيرة وبعض الرموز الخاصة المسموح بها مثل P@sSwOrd والمحافظة علي تغيرها بشكل مستمر وعدم استخدام الكلمة نفسها لأكثر من موقع أو خدمة .
- الحرص علي شراء الأجهزة و خصوصا المحمولة والتي يتوفر بها تقنية التعرف بالبصمة ، لأنها الطريقة القوية جدا في حماية الجهزة من الإختراق.
- الحرص دائما علي إقتناء برامج محاربة للفيروسات ، وبرامج التجسس ، والمحافظة علي تحديثها بشكل دورى.
- بالنسبة للأجهزة الذكية يجب الحرص علي الإشتراك في البرامج التي يمكنها تتبع الأجهزة وتحديد موقعها ، لأنه فيب حال فقدان الجهاز أو سرقته فإن هذه المواقع تستطيع كشف موقعه ومتي تم إستخدامه وبالتالي يمكن للجهات الأمنية، فرع الجرائم الإلكترونية من تتبع الجهاز لإسترجاعه ؛ ويقوم مبدأ عمل هذه البرامج علي أن الجهاز المفقود يقوم بإرسال بعض الإشارات والبيانات عندي استخدامه للآستدلال علي موقعه ، لأنه في حال فقدان الجهاز أو سرقته فإن هذه المواقع تستطيع كشف موقعه ومتي يتم استخدامه للاستدلال علي موقعه.
- الحرص دائما علي حماية نظام الإدخال / الإخراج الرئيسي BIOS للأجهزة بكلمة سرية لعدم السماح لأي شخص بالعبث به .
- محاور تشفير البيانات المهمه بحيث لا تستطيع أي جهات حتي لو تم إنتهاك الأجهزة أو سرقتها ، من فهم تلك البيانات ؛ ولكن هذا الخيار ينطوي علي مخاطر عده من أهمها عدم قدرة صاحب البيانات علي فك الشفرة علي جهاز آخر إلا ضمن شروط معينه ويقوم مبدأ التشفير بالاعتماد علي رقم محدد يقوم بإصداره الجهاز نفسه بطريقة عشوائية معتمدا علي اسم المستخدم علي هذا الجهاز بالتحديد ، ولا يمكن أن يتكرر هذا الرقم حتي ولو تم إعادة إنشاء نفس اسم المستخدم علي نفس الجهاز لذا يجب الاحتفاظ دائما بنسخة احتياطية من البيانات المهمة في مكان آمن ، لأن هنالك بعض البرامج المستخدمة في اختراق الأجهزة وسرقة البيانات تقوم بتدميرها بعد أخذ البيانات المطلوبة .
- عدم الإنجرار خلف الرسائل الإلكترونية المغرية التي تدعي نقل الأخبار السارة ، كالتي تخبرك بالفوز بالملايين ، حيث أن الهدف منها جرك إلي الإفشاء ببعض بياناتك الشخصية او غيرها ، لأن أغلب هؤلاء إن لم يكونوا جميعاً

ثالثاً: تعظيم الدور التربوي للروضة في ظل تحديات العصر الرقمي:

يشكل المجتمع الإفتراضي بوابة جديدة للتفاعلات بين الأطفال والمعلمات والتي تخرج عن إطار المحليه ، ويتعاظم مع ذلك دور الروضة وتزداد أهميتها في تنفيذ التصور المقترح لما تملكه من أدوات آليات ، ولتأصيل هذا الدور وتحقيق التصور يجب العمل في عدة إتجاهات متكاملة.

الإتجاه الأول :

رصد الواقع الحالي لرياض الأطفال ودراسة إحتياجاتها ، وآليات غرس قيم المواطنة الرقمية لدي أطفالها سواء علي مستوي المناهج والمقررات وفرص تضمينها لأهم متطلبات المواطنة الرقمية ، أو علي مستوي نوعية الطفل ومدي إمكانية تجاوبه مع إعدادات وممارسات إعداده كمواطن رقمي.

الإتجاه الثاني:

وضع سلسلة من التشريعات والسياسات التي تؤمن تحقيق المواطنة الرقمية والقيم المرتبطة بها بمؤسسات رياض الأطفال، تتحدد خلالها الأهداف بشكل إجرائي والإمكانات المادية والبشرية المطلوبة للتنفيذ، والمهام المطلوبة من كافة أطراف العملية لتحقيق الأهداف بالكيفية المطلوبة.

الإتجاه الثالث:

إعداد منهج تفصيلي لغرس قيم المواطنة الرقمية بمؤسسات رياض الأطفال متضمنا الإطار المعرفي وما يحتويه من معلومات وحقائق حول المواطنة الرقمية إلي جانب الإطار السلوكي والمهاري وما يتضمنه من ممارسات وتعاملات سليمة خلال الإنغماس في العالم الرقمي ، ويمكننا في هذا الصدد رصد أدوار جوهرية لكل من الروضه والمعلمة و الطفل في دعم المواطنة الرقمية وبناء البيئة الداعمة لها.

المراجع:

- إبراهيم صابر يونس (٢٠٠٨): **فعالية بعض الأنشطة التعليمية في تنمية الاتجاه نحو تربية المواطنة لدى طلاب المدرسة الثانوية وأثرها على كل من تنمية المهارات العلمية والتحصيل الدراسي،** مجلة كلية التربية بحلوان، مج١٤، ع٤،أكتوبر.

- إيـــــمـــــان السعيد إبراهيم محمد(٢٠١٤) : **فاعلية أنشطة الدراما الإبداعية فى تنمية بعض أبعاد المواطنة لدى طفل الروضة،** كلية البنات للأداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس،رسالة دكتوراة غير منشورة.
- إيمان محمد الشافعي (٢٠١٠) : **التربية التكنولوجية لطفل الروضة في ضوء ذكاءاته المتعددة ،** القاهرة ، دار الكتاب الحديثة للطبع والنشر والتوزيع .
- تامر المغاوري الملاح(٢٠١٧): **المواطنة الرقمية،** دار السحاب للنشروالتوزيع ،مصر،ط١.
- جمال على الدهشان ، هزاع بن عبد الكريم الفويهى**(٢٠١٥) : المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي،** المؤتمر العلمي الخامس والاول دوليا بعنوان التربية العربية في العصر الرقمي (الفرص والتحديات)، كلية التربية ،جامعة المنوفية ، مصر .
- خالد بن ناصر العوهلي(٢٠١٤) **:** مدى **توافر قيم المواطنة ومفاهيمها في كتب التربية الوطنية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين،**مجلة دراسات في التعليم العالي ، مركز تطوير التعليم الجامعي ، جامعة اسيوط، عدد مايو.

- داليا محمود بقلاوة (٢٠٠٩): **الألعاب التعليمية الإلكترونية ودورها في تنمية التفكير الإبداعي، من وجهة نظر طلاب التعليم العام بمدينة الرياض،** مجلة القراءة، مصر، ع١٣٨ .

- رضا مسعد السعيد (٢٠١٥) **:أمن وأخلاقيات التربية في العصر الرقمي ،** المؤتمر العلمي الخامس والاول دوليا بعنوان التربية العربية في العصر الرقمي (الفرص والتحديات)، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، مصر، (ورقة عمل) .
- روجر هولد سورت (٢٠٠٠): **تقويم مهارات وقيم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي،** ترجمة محمود الزواوي، عمان، الأهلية للنشر.
- زكريا يحي لال ، علياء عبدالله الجندي (٢٠٠٥) : **الإتصال الإلكتروني وتكنولوجيا التعليم** ،مكتبة العكيبان، الرياض ،ط١.
- السعيد حنفي حسين (٢٠٠٩): **قيم المواطنة المتضمنة في بعض قصص** الأطفال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

- السيد أحمد السيد (٢٠٠٦) : **مدي فاعلية برنامج لدعم الشعور بالإنتماء للوطن لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ـ دراسة مقارنة** ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

- السيد نجم (٢٠١٧): **تنشئة الطفل الرقمي -دليل المواطنة الرقمية لأولياء الأمور**، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

- عبد الله عبد العزيز الهدلق(٢٠١٣): **إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية ودوافع ممارستها، ،** مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة، مجلد ٥٨، جزء ١ ،أكتوبر.
- عطية بن حامد دياب المالكي(٢٠٠٩): **دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية دراسة من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية بمحافظة الليث** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القري .
- محمد الهادي (٢٠٠٥) **: التعلم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت** ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة.
- محمد محمود زين الدين (٢٠٠٧) : **كفايات التعلم الإلكتروني** ، خوارزم التعليمية للنشر والتوزيع ، جدة.
- ناهد فتحي أحمد (٢٠١٢) **اسهام بعض المتغيرات في تنمية قيم المواطنة لدي الأطفال والموهوبين وغير الموهوبين**، مج ٢٢ ، ع٢، دراسات نفسية ،مؤتمر التدريب الإلكتروني وتنمية الموارد البشرية، القاهرة،١٢-١٣ أغسطس.

- نوريس بيبا (٢٠٠٦) : **الفارق الرقمي: الميثاق المدني، فقر المعلومات والإنترنت الدولي**، ترجمة هشام عبدالله ومحمود الزواوي، الأهلية للنشر، عمان .
- هادي طوالبة(٢٠١٧): **المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية – دراسة تحليلية،** المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١٣ ، عدد ٣.

المراجع الأجنبية:

- Chapin, j,& Mesick ,R(2010);Elementary Social Studies, practical Guide, new York. Longman.inc.
- Jackson L. A. (2008). Adolescents and the Internet. In D. Romer & P.Jamieson (Eds.) ,The changing portrayal of American youth in popular.

- Ribble, M. Bailey, G. (2006). Digital Citizenship at all Grade Levels. International Society for Technology and Education. Information literacy: Available at, www.iste. Retrieved on 1 August 2017.
- Vigoda, E. & Golembiewski, R. (2001). Citizenship behavior and the spirit of new managerialsism: A theoretical frame work and challenge for governance. The American Review of Public Administration, 31 (3), 273-295.
- Wardle,Francis,(2000),"The Role of technology in Early Childhood Programs", Center of Biracial Children.
- Wilkins, C. (2000). Citizenship, education. In R. Bailey (Ed.) Teaching values and Citizenship Across the curriculum, London: Kogan Page(pp. 14-31).

مراجع الإنترنت:

- عبد العزيز قريش (٢٠٠٨): **مفهوم المواطنة وحقوق المواطنة – الجزء الرابع ،**

Http://www.oujdacity.net/regional-article-12593-ar html, 32-11-2017